**المحاضرة الخامسة: من يقوم بتقويم البرامج الإرشادية وشروطه وأخلاقيات التقويم الإرشادي**

**سنة أولى ماستر تخصص توجيه وإرشاد**

بعدما تطرقنا إلى خطوات تقويم البرامج الإرشادية، سوف نجيب اليوم عن من يقوم بتقويم البرامج الإرشادية والتعرف على شروط التقويم الجيد للبرامج الإرشادية، وأخلاقيات التقويم الإرشادي:

**1/ من يقوم بتقويم البرامج الإرشادية:**

يتطلب التقويم الموضوعي أن يقوم به المرشد النفسي فهو بحكم تخصصه وخبرته يمكنه القيام بالتقويم بالطريقة العلمية، كما أن من مهامه الرئيسية في العملية الإرشادية قيامه بالتقويم حيث يقوم بالتخطيط للبرنامج الإرشادي وتحديد معايير التقويم ومستوياته، ويقوم بجمع المعلومات من مصادر مختلفة لتوظيفها في إصدار الأحكام على جوانب القوة والضعف في البرنامج، ثم يعمل على إدخال التغييرات عليه إذا لزم الأمر.

ويعتبر دور المرشد في تقويم المسترشد من ضرورات واجباته المهنية، لأن المرشد هو النموذج اليومي المتكرر والمتفاعل مع المسترشد، ومن خلال هذا التفاعل سواء في حجرة الإرشاد أو خارجها يستطيع المرشد تحديد مدى التقدم في تنفيذ البرنامج. ويمكن للوالدين والأخوة أيضا أن يلعبوا دورا فعالا في عملية التقويم نتيجة لأنهم مصدر للمعلومات والبيانات الخاصة بالابن من ناحية ونتيجة اشتراكهم في تنفيذ البرنامج من ناحية أخرى، وهنا المزدوج للوالدين والأخوة يجعل تقويمهم للبرنامج الإرشادي على درجة من الأهمية.

يضاف إلى ما سبق إمكانية الاعتماد على أشخاص آخرين مثل: طبيب المدرسة والأخصائي النفسي والاجتماعي(محمد أحمد إبراهيم سعفان، 2005، ص ص 255 - 256).

**2/ شروط التقويم الجيد للبرامج الإرشادية:**

لكي يكون التقويم علميا يتطلب توفر الشروط الآتية فيه:

- ارتباط التقويم بأهداف البرنامج العامة والخاصة.

- الشمول، إذ يجب أن يتناول التقويم كل جوانب البرنامج الإرشادي.

- الاستمرار، ومعنى الاستمرار أن يبدأ التقويم منذ تحديد الأهداف ويستمر حتى نهاية التنفيذ ثم بعد التنفيذ، فيما يعرف بالمتابعة.

- التعاون، بمعنى ضرورة أن يشترك فيه المرشد النفسي وكل المشاركين في تنفيذ البرنامج والمستفيدين منه.

- تعدد أدوات التقويم(ملاحظة، اختبارات....) وتعدد مؤشرات الأداء(قوة الدلالة الإحصائية، الصور والرسوم، ملاحظة الأداء والسلوك، التقارير....).

- أن يعتمد التقويم على تحديد موقع المسترشد قبل تنفيذ البرنامج وبعد التنفيذ، وذلك في حالتين:

الأولى: مقارنة أداء المسترشد بنفسه.

الثانية: مقارنة أداء المسترشد بأداء المسترشدين الآخرين(محمد أحمد إبراهيم سعفان، 2005، ص 256).

**3/ أخلاقيات التقويم الإرشادي:**

هناك أخلاقيات للتقويم يجب الالتزام بها، ومن أهمها ما يلي:

- مراعاة الوضع الاجتماعي للبيئة التي يتم فيها التقويم(المنزل، المدرسة، مؤسسة العمل)

- إبراز الجوانب السلبية والايجابية للبرنامج بأمانة.

- مراعاة حقوق المسترشدين فلا يشار إلى معلومات خاصة قد يترتب عليها مشكلات.

- نشر نتائج التقويم بأمانة.

- تحديد الفوائد والأضرار من إجراء هذا البرنامج( محمد أحمد إبراهيم سعفان، 2005).

**خاتمة:**

يقوم المرشد النفسي بتطبيق برنامج إرشادي لمواجهة مشكلة أو علاج اضطراب وفق بناء محتوى إرشادي يستجيب لظروف وملابسات تشكل ذلك، وينظم جلسات إرشادية مع العميل أو الفئة المسترشدة ويقترح أنشطة وأدوار تناسب المشكلة يتفاعل معها المسترشدون، ويقوم الفريق الإرشادي بتقويم كل جلسة للتعرف على مدى تقدم العميل في الاقتراب وتبصر حالته، وامتلاك القدرة على تصويب سلوكه بعد الاستفادة من خدمات البرنامج ونجاحه في متابعة الإرشاد النفسي طيلة تطبيق البرنامج الذي يستمر شهورا، لذلك ينبغي عليه الحرص في تقويمه من حين إلى آخر حتى يحقق الغرض الذي وضع من أجله.

**قائمة المراجع:**

- محمد أحمد إبراهيم سعفان(2005): العملية الإرشادية، التشخيص، الطرق العلاجية الإرشادية، البرامج الإرشادية، إدارة الجلسات والتواصل، دار الكتاب الحديث، الكويت.